الاشتراك في صياغة الدستور العراقي الجديد

٢٢ حزباً وحركة تتفق على دخول الانتخابات القادمة بقيادة موحدة للتيار الديمقراطي

بغداد / طارق الجبوري

اكد (٢٢) حزباً وحركة وتنظيماً سياسياً ديمقراطياً ضرورة الافادة من تجربة الانتخابات السابقة وقيام جبهة موحدة لخوض الانتخابات القادمة، ومعالجة الاستقطاب الطائفي الذي يسود العمل في الساحة العراقية والذي يؤدي الى اضعاف التوجه الديمقراطي واشراك القوى الديمقراطية بشكل فاعل في لجنة صياغة الدستور.

ودعوا خلال اجتماع موسع عقد في مقر الحزب الوطني الديمقراطي الى خلق رأي عام ديمقراطي يتولى قيادة المرحلة الحالية والمراحل المقبلة بعيداً عن النزعة الطائفية والعرقية التي تهدد وحدة العراق وشعبه

درس الانتخابات

(المدى) التقت بعدد من ممثلي الاحزاب والحركات والشخصيات في هذا الاجتماع .

السيد هاشم الحبوبي القيادي في حركة الائتلاف الوطني الديمقراطي قال: في الحقيقة لابد من وقفة متأنية وحسابات دقيقة جرت في كانون الثاني ٢٠٠٥ واحدة من هذه المفاصل خاصة انها اتت بنتائج غير متوقعة تماماً نتج عنها اخفاق كبير للتيار الديمقراطي والليبرالي والعلماني في البلد للوصول الى الجمعية الوطنية وليس الانحسار من الحياة السياسية.. وهذه المعادلة مربكة لمن لا يعرف المؤثرات التي جرت ابان ووقت الانتخابات.. لذا فان اول الدروس المستخلصة هي ضرورة اقتراب التيارات السياسية ذات الاهداف المشتركة ان لم نقل المتشابهة والسعي الى قيام تحالفات لخوض الانتخابات المقبلة بشكل سليم لاسيما ان الاطراف الاخرى على ما بينها من تناقض نجحت في ذلك.

اما الدرس الثاني المهم الذي لا يقل اهمية عن سابقه والذي توضح في ما بعد فهو ان جميع الاستحقاقات الوطنية والسياسية اصبحت تقاس ويتم التصرف بها على اساس القوائم الفائزة والتيارات المنتصرة في تلك المعركة الانتخابية وبالتالي فان نتائج الانتخابات ستكون مؤثرة في كل ما يتمخض من قرارات في هذه المرحلة .

ففي الواقع اصبحنا نواجه في كل خطوة وكطلب شعبي تساؤلات عن الذي تحقق في الانتخابات على عكس ما كان يصرح به قبل الانتخابات وبعدها.. وانا بصفتي سياسياً حزب ائتلاف وطني ديمقراطي ومن خلال الحوارات بين الاحزاب الديمقراطية والليبرالية والعلمانية تكون البدايات مشجعة ولكن (الشيطان يدخل في التفاصيل) فعندما تبدأ العملية لتأخذ توجهها يظهر بعض المعوقات التي تؤخر انجاز عمل كبير بمستوى تحدي التأسيس لدولة عراقية عصرية حديثة ودستور متطور هو ربما اخر دستور يكتب في العالم واول دستور في الالفية الثالثة لذا يجب ان يكون متكاملاً في كل شيء.

تجمع الصف الوطني

واضاف الحبوبي نحن لا نفقد الامل ونعتقد ان الايام القادمة ستحمل اخباراً جيدة في مجال تجميع الصف الوطني للاسهام في كتابة ونقد وتعديل الدستور والتصويت عليه وفي مجال الانتخابات القادمة ومع ما تحقق من ايجابيات في هذه الممارسة ولكنها لا تخلو من السلبيات ومنها مثلاً اننا لو سألنا أي عراقي عن اسماء اعضاء الجمعية الوطنية فربما لا يستطيع ان يذكر خمسة منهم ومن أية قائمة فائزة برغم من انهم الان يظهرون على شاشات التلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى ونعتقد ان ما حصل في الانتخابات السابقة لن يتكرر حيث ان وقائع التاريخ تقول انك لا تستطيع ان تربح انساناً بنفس الطريقة مرتين .

في العراق طائفية سياسية وليست مذهبية

وعن القضية الطائفية اوضح هاشم الحبوبي ان هذا الموضوع يتطلب وقفة وتأملاً فمن الحقائق ان بعضهم لم يستطع يضع خطاً ليجعل من المسؤولية تكليفاً بخدمة الشعب وانه لا مجال للجاه والامتيازات .. ففي هذه المسألة فانا متفائل خيراً ولا نحتاج الا لمن يضع الجرس في رقبة القط .. فعلى الجميع التحاور بشكل موضوعي ولغرض كسب الوقت لنرجع الى التأريخ لنجد ان الطائفية في العراق ليست مذهبية او دينية بل طائفية سياسية وهنالك سبب وجيه يؤكد ذلك هو الاختلاف الاسري والعشائري والمناطقي بين افراد الشعب حتى يصعب التمييز من خلال الشكل.. ولكن الطائفية السياسية بما تمتلكه من عمق تاريخي يعود الى بداية القرن السادس عشر حتى الان هي التي تفعل فعلها الان على الساحة السياسية وانني من منبركم الكريم (المدى) ادعو الذين يقفون وراء الريح الصفراء التي تهب على بلدنا الحبيب وتحاول العصف به الى قراءة التاريخ الاسلامي بشكل عام وتاريخ العراق بشكل خاص لان تشخيص الحالة بشكل دقيق ومنصف هو الذي سيؤدي الى اعتماد العلاج الصحيح والقضاء على هذه الافة المفتعلة لان الطائفية ضررها على الجميع وان الارض الخصبة لها يغذيها الجهل والتعصب وهذا ما لانريده ان يعود..

واشار الى ان اية خطوة او عمل لتوحيد التيارات الديمقراطية شيء ايجابي ونحن نؤيده وندعو اليه حيث ان الاجتماع وتبادل الرأي وتلاقح الافكار ستؤدي في المستقبل القريب الى رؤية واضحة وتكتل مهم للتيار الديمقراطي لاسيما اذا عرفنا ان قيادات التنظيمات الديمقراطية والليبرالية كلها متقاربة وسهلة التفاهم في ما بينها وتربطها ببعضها علاقات قديمة لذا فان هذه القوى والتيارات وبما يربطها من وشائج وقواسم مشتركة يمكن ان تلتقي وتتوحد كما ان التيارات الديمقراطية التي نتحدث عنها هي الاكثر ثقافة في الوسط السياسي. فهذا الاجتماع الذي عقد في مقر الحزب الوطني الديمقراطي خطوة مهمة لابد منها .

سبل مواجهة الارهاب

وقال السيد خالد السراي ممثل الحزب الوطني الديمقراطي في الاجتماع: لقد تمت مناقشة التطورات السياسية الحالية وسبل التصدي للعمليات الارهابية ومطالبة الحكومة بزيادة اجراءاتها للحد من عمليات الاغتيال والحفاظ على ارواح المواطنين الابرياء وتم الاتفاق على تشكيل لجنة تضم عدداً من الاحزاب والحركات المشاركة في اللقاء للتنسيق وصياغة القرارات وعرضها لاحقاً على قيادات الاحزاب.. كما تناول المجتمعون قضية كتابة الدستور وتأكيد مشاركة جميع اطياف الشعب العراقي من خارج وداخل الجمعية الوطنية واسهام فاعل للتيارات الديمقراطية في لجنة صياغته ونبذ المحاصصة الطائفية والقومية.

برنامج عمل موحد

اما السيد حسين الربيعي الأمين العام لحركة الوحدويين الديمقراطيين (التنظيم الشعبي الناصري) فقد اوضح ان هذا الاجتماع يأتي في اطار سلسلة من اللقاءات بين عدد من التيارات الديمقراطية حيث سبق ان تم عقد اللقاء الاول بيننا وبين الحركة الديمقراطية الآشورية والشيوعيين في مقر الحزب الشيوعي وتوجت بهذا الاجتماع الرابع في مقر الحزب الديمقراطي الذي تألفت به لجنة صياغة من (١١) تنظيماً مهمتها اعداد برنامج عمل لائتلاف وطني ديمقراطي الذي سيكون مفتوحاً لانضمام اية قوى مستقبلاً.

واضاف ان الثوابت التي اعتمدت هي تأليف كتلة لدخول الانتخابات القادمة بقيادة موحدة للقوى الديمقراطية حيث أكدت تجربة الانتخابات السابقة ان القوى المؤتلفة هي التي تحظى بفرص الفوز.. كما تم الاتفاق على ضرورة مشاركة فاعلة في صياغة الدستور ومحاولة تغيير آلية الانتخابات التي حملت في جولتها الاولى الكثير من المظاهر السلبية منها تجهيل المواطن العراقي وغياب الصلة بين المرشح والناخب اضافة الى ان اسلوب القائمة الواحدة افرز عناصر غير جيدة فازت بمظلة العناصر الجيدة.. ولا ننكر ان نتائج الانتخابات السابقة كانت خطرة على الحركة الديمقراطية مما يعني ضرورة تجاوز ما حصل والدخول في الانتخابات المقبلة بقوى موحدة.

واضاف ان ورقة العمل التي قدمناها من اجل اقامة تجمع للقوى السياسية الديمقراطية في العراق تضمنت عدداً من المقترحات منها تأكيد الهوية العربية والإسلامية للعراق والعمل على انهاء الاحتلال الاجنبي وان تكون المواطنة اساس التعامل مع العراقيين جميعاً وتفعيل مشاركة المرأة وحماية الاقتصاد العراقي وبناء قوات مسلحة عراقية قادرة على حماية الأمن والنظام وسبق ان تم التحاور مع عدد من التيارات السياسية الديمقراطية ومنها الحزب الشيوعي العراقي من اجل الوصول الى صيغة عمل نتجاوز من خلالها النتائج المخيبة للامال وغير المتوقعة في الانتخابات السابقة وضرورة العمل على وفق أسلوب التحالفات بين القوى الديمقراطية لخوض الانتخابات القادمة.

الهيئة التحضيرية لاتحاد الحقوقيين العراقيين تستعد لإجراء الانتخابات خلال أيام

بغداد / المدى

تستعد الهيئة التحضيرية لاتحاد الحقوقيين العراقيين لإجراء انتخابات الاتحاد المقبلة بعد ان تمكنت من استعادة بناية مقرها التي هي في الوقت نفسه مقر اتحاد الحقوقيين العرب.

ومن اجل اطلاع القارئ على تداعيات قضية اتحاد الحقوقيين العراقيين وقرار مجلس الوزراء المرقم ج/ف/٣٥/٣ في ٢٠٠٥/٢/٩ لتشكيل هيئة تحضيرية تتولى ادارة شؤون الاتحاد لحين اجراء الانتخابات، التقينا الدكتور عبد الرسول خضر الجصاني الذي قال: عقدت الهيئة العامة عدة اجتماعات في احدى قاعات نقابة المحامين التي تمخضت عن ترشيح عدد منهم للهيئة التحضيرية للإعداد للانتخابات وفي ضوء ذلك تمت مفاتحة الجهات الرسمية المعنية وقد احال السيد رئيس مجلس الوزراء في الحكومة المؤقتة السابق الدكتور اياد علاوي الموضوع الى اللجنة المشرفة على تنفيذ قرار مجلس الحكم ذي العدد (٣) فاصدرت اللجنة قرارها بتشكيل الهيئة التحضيرية من الاسماء المقترحة من الهيئة العامة لتتولى مسؤولية الاعداد للانتخابات والقيام باعمال المكتب التنفيذي لاتحاد الحقوقيين العراقيين.. وعلى الاثر تم التحرك لاستعادة مقر اتحاد الحقوقيين العراقيين واتحاد الحقوقيين العرب من مغتصبيه.

واضاف انه بعد تدخلات ومعارضة جهات اخرى، أدعت تمثيلها للاتحاد ودافعت عن الغاصبين اصدرت مديرية تنفيذ الكرخ بالاضبارة التنفيذية المرقمة (٦٥٥، ٢٠٠٤) قراراً باعتبار الهيئة التحضيرية هي المخولة بمراجعة ومتابعة الاجراءات التنفيذية لتخلية مقر الاتحادين. وقامت محكمة استئناف الكرخ بصفتها التميزية بتصديق القرار المذكور كما ان محكمة القضاء الاداري قد ردت طلب الهيئة المنحلة السابقة بإيقاف إجراءات التنفيذ .. وتمكنت الهيئة التحضيرية وبعد جهود مضنية من تسلم المقرين في ٢٠٠٥/٤/١٣ لتباشر عملها فيهما حيث تم عقد اجتماع بين عدد من اعضاء الهيئة والامين العام للاتحاد الذي ثمن عالياً الجهود التي حققت هذا المكسب .. كما تم اصدار اعمام الى منظمات الاتحاد كافة في الوطن العربي لاعلامها بان الهيئة التحضيرية المشكلة بموجب قرار مجلس الحكم هي الهيئة الشرعية وهي التي تمثل حالياً المكتب التنفيذي.

واشار الى ان ابواب الاتحاد مفتوحة للاستماع الى اية وجهة نظر ورأي يسهم بتفعيل مسيرة الاتحاد مجدداً ودعا الزملاء الحقوقيين الى مراجعة مقر الاتحاد لغرض تجديد الانتماء وطلب الانتساب للحصول على هوية الاتحاد وتعتبر اية هوية لم تصدر عن الهيئة التحضيرية خلال عام ٢٠٠٥ باطلة ولا يحق لحاملها الاشتراك في الانتخابات المقبلة كمرشح او ناخب.

في مؤتمر للقوى السياسية والدينية في البصرة

تأكيد على نبذ الطائفية وترسيخ قيم الوحدة الوطنية

البصرة / المدى

تحت شعار (لا للاحتلال .. لا للإرهاب .. لا للطائفية .. لا للعنصرية) اقام مؤتمر حرية العراق ندوة موسعة شارك فيها العديد من الحركات والاحزاب السياسية والدينية ورؤساء العشائر ومنظمات المجتمع المدني..

واكد المشاركون خلال كلماتهم على ضرورة الوقوف بوجه العنف الطائفي والتصدي له بعد ان بات يهدد نسيج المجتمع البصري وبالتالي وحدة العراقيين..

المحامي علي عباس خصيف رئيس المؤتمر قال لـ(المدى) ان الضرورة تحتم علينا جميعاً ان نقف بشدة ضد النعرات الطائفية بكل اشكالها لانها تستهدف وحدة العراقيين واضعاف مواقفهم في مواجهة الارهاب والتوجه الديمقراطي للعراق.. كما ان من المهم فتح الآفاق الرحبة لمناخ من الحوار لمعالجة بعض حالات الخلل في ممارسات بعض الاجهزة الرسمية والسلطات الامنية في المحافظة خاصة في ما يتعلق باعمال القمع بحق عدد من المواطنين التي قد تسبب انهيار السلم الاهلي..

واضاف ان بعض منتسبي الاجهزة الامنية يمارسون نشاطات طائفية تحت غطاء القانون ما يضاعف من مخاطر الحالة التي يعيشها ابناء البصرة ما يحتم ضرورة تحمل كل حزب أو شخصية دينية او سياسية مسؤولياتها وبما يحافظ على وحدة المجتمع ويرسخ قيم المحبة والاخاء.

لجنة شعبية لتوحيد الكلمة ومراقبة اداء مجلس المحافظة في المثنى

السماوة / المدى

يسعى أهالي السماوة الى تعزيز وحدة الكلمة والنهوض بالواقع الامني والخدمي للمدينة، وكان هذا محور انعقاد برلمان السماوة الشعبي المستقل في ندوته الثانية التي اقيمت تحت شعار (من اجل وحدة الكلمة والفعل يعقد اجتماع لعوائل وعشائر السماوة) وكانت النقاط التي تناولتها الندوة التي عقدت في برانية آل سيد جوهر قد تركزت على آلية جمع الكلمة وتشكيل لجنة استشارية ومناقشة الخدمات والامن في محافظة المثنى .

والقى السيد حاتم رشيد آل ديبس كلمة قال فيها: ان هذا الاجتماع جاء لتوحيد كلمة أهالي السماوة والتوسع بعقد اللقاءات بين شخصيات اجتماعية وثقافية من اهل السماوة لترصين وحدة الكلمة والتضامن من اجل تجاوز السلبيات التي حدثت وتحدث خاصة في الانتخابات .

واشار الى ان البرلمان الشعبي هو خادم للمدينة وبهدف تفعيل الطاقات التي تكمن لدى الكثير من ابناء السماوة وادعو الى عقد اللقاءات المستمرة ولتشكيل لجنة استشارية من ابناء المدينة.

فيما قال السيد جميل علوان عزوز ان تمثيل السماوة في مجلس المحافظة بعضوين فقط لا ينسجم مع كونها تمثل ثلث سكان المحافظة وشدد على ان برلمان السماوة يعد قوة شعبية تضغط على مجلس المحافظة المشغول بخلافاته ونحن ينبغي ان نوحد الكلمة والعمل من اجل النهوض بالواقع الخدمي والجمالي لهذه المدينة التي تعاني الإهمال. وأكد سيد صادق آل سيد طفار ان اللجنة التي ستشكل تتألف من اختصاصات متعددة لمتابعة المسؤولين لان الكلمة الان لأبناء الشعب وليست للمسؤول.

واشار خليل ابراهيم آل حاج اسماعيل الى ان مرشح المدينة المستقبل ليس له رصيد في حين ان الموجودين في مجلس المحافظة لهم رصيد العشيرة او الحزب، ولذلك فان الواجب يقضي ان يكون للمدينة مرشحون في المستقبل مستقلون يساندهم ابناء المدينة.

فيما تساءل السيد عباس الغره عن سبب إهمال أبناء الشهداء والمناضلين والمعدومين في زمن النظام السابق حيث ان مجلس المحافظة لاشأن له بالكثير من الأشياء التي تمس حياة الناس خاصة الماء والكهرباء وأشياء اخرى تعاني منها السماوة بالرغم من صرف مليارات الدنانير وملايين الدولارات، ودعا الشيخ سعيد عبد الأمير دويني عضو مجلس المحافظة جميع الحضور الى تزويد المجلس بالمعلومات بشان الفساد الإداري والمالي كي يساهم المجلس بمعالجة الخلل الموجود في المشاريع والدوائر.

وأكد القاضي رعد الامامي على ان تكون هناك هيئة عامة بالاضافة الى المؤسسين، على ان لا تقل عن (٧) اعضاء والهيئة العامة يكون لها اجتماع دوري لمتابعة عمل اللجان. وفي نهاية الاجتماع شكلت اللجنة الاستشارية لأهالي مدينة السماوة التي تتألف من (صادق آل سيد طفار ، ورعد شنان آل رباط، ولطيف مسير، وجميل علوان عزوز، وحاتم رشيد ، ولطيف صياح، ونبيل صبري، وخزعل كاطع، وكاطع تاج الدين، ورضا الكواز، وكريم عزيز الفطن، ورعد عبد الستار الامامي، وناظم مطشر كلو ، وعدنان سمير دهيرب، وجابر حسين، وعمار مؤيد قدوري، وخليل ابراهيم، وعلي عبد الزهرة، واياد سيد احمد، ومحمد حلبوص، وعصام عبد الرضا، وعباس الغره، وحبيب عبد عبود، وابراهيم محمد حسن، وماجد محمد جابر، ومحمد جحيور البحار، وسيد فاخر الياسري، وشريف ديبس، وعبد آل نايف، وعبد زيد الحاج كاظم، واياد سيد حسين ، وكاظم عزيز بندر ومحمد سيد عبد ، وعيسى سلمان، وجواد كاظم عجزان، ورحيم هلال الحميدي، وجبار بريج، وحميد محسن سعيد، وعلي سلمان ، وكاظم سيد مذيوب، وحسين آل باني، وسعد عبد فرمان ، ومحمد لوزي، وخالد حنوش، وعصام الخرسان، وكريم عبد الله يونس، ومحمد عبد حسين ، ومحسن محمد آل غريب).